Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

الهدف

الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٧ كانون الثاني ١٩٧٥
العدد ٣٣٤ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة
لبنان ٥٠ قل
سوريا ٦٠ قس
الكويت ١٠٠ فلس
الاردن ٧٠ فلس
عدن ١٥٠ فلس
العراق ٨٠ فلس
ج.م.ع ٧٠ مليم
ليبيا ١٠٠ درهم
السودان ١٠٠ مليم
الخليج العربي ١٠٠ فلس
المغرب درهمان
تونس ٢٠٠ مليم

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل ـ في العراق ـ الكويت والخليج ـ الجزيرة العربية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل ـ اليمن الديمقراطية ٧ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل ـ امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

الآن ... معركة الحياة

ان المرأة التي تحمل السلاح دفاعا عن الجماهير المسحوقة والمضطهدة هي المرأة التي توصلت الى اعلى درجات التطور والرقي وخصوصا داخل المجتمعات المتخلفة حيث تبقى المرأة ضمن علاقات وتقاليد تقلل من اهميتها ودورها ، فهذه المرأة التي تحمل السلاح اليوم وتقاتل بشراسة وعناد وصبر ، قد تخطت هذه التقاليد والعلاقات التي تكثر من العقبان والعراقيل امام تطورها وفهمت الدور المطلوب منها فانطلقت بكل ثقة وايمان تقاتل وتضحي . وان تطور وتخلف المرأة يقع بالدرجة الاولى على النظام القائم والذي تعيش ضمنه . ففي البلدان المتخلفة يحاول هذا الجهاز في هذه الدولة او تلك تقزيم وتصغير دور المرأة وحصرها فقط داخل الاعمال البيتية والعائلية مع التخفيف من دورها العائلي وتقييدها بالعلاقة الجسدية ، وتعطى هذه الناحية الدور الاكبر لها وتحيطها بعلامات استفهام بحجة صيانة العرض والشرف فيقلل بذلك وعيهن . والحقيقة ان الاكثرية من النسوة داخل مجتمعاتنا لا يسمين الى تخطي هذه العلاقة والحياة اليومية التي يعشن بها ويبقى دورهن دور المتفرج على النضالات والنشاطات التي يبذلها الرجل او مقتصرا على اشياء معنوية بسيطة وصغيرة ولا يشاركن بالنضال من اجل الافضل او التغيير او التحرير .

وفي البلدان المتطورة صناعيا وجهازها من الراسماليين نجد ان المرأة قد جنحت عن نفسها وعن واقعها واندمجت ضمن علاقات وهمية ، ولن تستفيد من حريتها التي اعطيت لها ، وبقيت ايضا في طور التفرج وعدم المشاركة الفعلية في النشاطات وحصرت وتوسع رقعة الصراع الطبقي الذي تعيشه الجماهير هناك والذي يضر بمصالح هذه الفئة ويسقطها يوما من الايام وفي البلدان الاشتراكية نجد ان المرأة نزلت الى ميدان الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعدما فسح لها المجال وشاركت بدون تفرقة او تمييز، تفكيرها واهتمامها بالمظاهر والاغراءات واشباع الرغبات الجسدية فقط ، ويرجع ذلك الى الاعلام الراسمالي الذي سخر امكانياته لحصر اهتمام وتفكير المرأة ضمن هذه الاشياء كي لاتنزل الى ميدان النضال فاجتهدت وابدعت وانتجت وبقيت امرأة تتمتع بطبيعتها .

لقد اصبح واضحا ان تخطي المرأة لهذه العقبات والعراقيل والمسائل يقع بالدرجة الاولى على الانظمة الطبقية في هذا البلد او ذاك التي تغذي روح التفرقة والتمايز وتخلق الوسائل العديدة الكفيلة بتقييد المرأة وتدجينها .

لذلك نقول، ان المرأة التي حملت السلاح اليوم وتقاتل ، وعت دورها ، ووعيت حقيقة الصراع القائم، وبندقيتها هذه ستحقق الانتصار وتعجل من تطور المجتمع ، لانها قاتلت اولا التقاليد وسحقتها ، وتقاتل الان العدو الذي يتربص للجماهير المضطهدة والمستغلة .

المقاتلة الرفيقة
امال البرجي
البقاع

تبرعات

١٢ر٠٠٠ دولار من الجالية العربية في نيُفستون .
٢ر٦٨٢ دولار من الجالية العربية في كليفلند
٧ر٥٠٠ دولار من الجالية العربية في خليج سان فرانسيسكو .

هذه المجلة :

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

إلى متى تظل ثوريّة الجماهير والقواعد أسيرة المساومات البرجوازية الذليلة؟

لم يعد من مجال للتردّد بعد أن حسم الفاشيون والسلطة مواقفهم وكشفوا كل اقنعتهم

منذ فترة ، وبعد ان استطاعت السلطة والقوى الفاشية هضم كل التنازلات التي قدمتها بعض قيادات الحركة الوطنية وكذلك البرجوازية الاسلامية ، بدات خطة الفاشيين المتآمرين تاخذ في حيز التنفيذ شكلها العلني الحقيقي الذي كان مدبرا منذ البداية . وابرز ما في هذا الشكل الذي بات معلنا ، هو ان كل المساومات والتنازلات لن توقف المتآمرين الفاشيين داخل السلطة وخارجها عن الاستمرار في تنفيذ المخطط التآمري التصفوي الذين يتولون تنفيذه عمليا منذ تسعة اشهر ..

ففي الوقت الذي بلغت فيه تنازلات البرجوازية الاسلامية والفلسطينية وبعض الاوساط القيادية في الحركة الوطنية ذروتها (او بالاحرى حضيضها) في قمة عرمون الاولى قبل اسبوعين ، وجدنا ان قمة الفاشيين التي عقدت في القصر الجمهوري بعد قمة عرمون بيوم واحد ، قد اعلنت تمسكها باقصى درجات التصلب والتعنت .. ومد ذاك راحت تتحرك وفقا لخطة سياسية وعسكرية تصعيدية شاملة . فبدات القوى الفاشية المؤازرة من الجيش بفرض الحصار على المنطقة الشرقية (تل الزعتر ، جسر الباشا وضبية) وراحت تصعد عمليات تصفية المواقع الوطنية في تلك المنطقة استمرارا لعمليات تصفية حارة الفوارنة وسبتية ..

واذا كانت القوى الفاشية قد عجزت عن تصفية تل الزعتر بسبب المقاومة الباسلة التي ابدتها الجماهير الوطنية اللبنانية والفلسطينية في المنطقة .. فقد لجات تلك القوى الى تشديد حصارها وقصفها وهجماتها على مخيم ضبيه الصغير والمعزول ثم لجات الى استغلال الدين لخديعة اهالي المخيم .. فتم لها بذلك اجتياحه وتدميره وقتل العديد من اهاليه واسر الاخرين .

ان هذا الشكل القديم ـ الجديد لمجرى المؤامرة ، يؤكد ان قوى الخصم ما تزال هي هي منذ بداية مجازر الاردن حتى الان ، من حيث وسائلها واساليبها ، لا سيما سياسة القضم والهضم ، اي استخدام التناوب بين الضرب واستغلال المساومة ثم الضرب مجددا وبعده المساومة وهكذا .. في حين ان القوى المهيمنة على الجانب الوطني ما تزال غارقة في نفس السياسة التخاذلية العقيمة التي تجعل من المساومة هدفا رئيسيا معطية للخصم فرصة هضم التنازلات وتوظيفها لمصلحة ضرباته الجديدة .

هذا ما كان يحصل في الاردن .. وهذا ما يحصل حاليا :

ـ كم مرة جرى التقدم العسكري في منطقة الفنادق ، ثم يتم سحب المقاتلين بقرار سياسي مساوم .. ليعود اولئك المقاتلون انفسهم الى دفع المزيد من الشهداء للعودة الى المواقع التي كانوا قد طهروها سابقا ؟

ـ كم مرة جرى الشيء نفسه في عين الرمانة ؟

ـ كم مرة جرى ذلك في الشمال والبقاع وغير ذلك من المناطق ؟

ـ كم مرة حال القرار السياسي المساوم دون تحقيق انتصار عسكري معين في منطقة معينة .. وهو ما يزال يجري كل يوم ؟

انه منطقي جدا ما نسمعه من قواعد كثيرة ، حول ان تلك القيادات الوسطية المساومة ليست غير مستفيدة من تجربة الاردن وانها هي تقرر وترسم هذه السياسة التخاذلية العقيمة بكل وعي .. وان غرضها من ذلك هو ايصال المعركة الى هذا الجو الذي يخدم قدرة تلك القيادة على التفاوض والمساومة ضمن مساعي التسوية على الصعيد الدولي .. بتقليصه لقدرة القواعد والجماهير على الوقوف في وجه المشاركة بتلك المساعي الاستسلامية.

لكن هذه الجماهير المقاتلة التي قدمت وما تزال تقدم اغلى التضحيات في مواجهتها للمؤامرة ، لا تغفل ذلك دفاعا عن هذه القيادات المتخاذلة والمساومة .. ولا هي ملك تلك القيادات .. بل هي تدافع عن وجودها ومصالحها وكرامتها وحريتها .. وهي في النهاية الاقدر على التمرد والخروج من اسار تلك المساومات الذليلة التي تفرضها البرجوازية الاسلامية والفلسطينية على المعركة .. وبالتالي هي الاقدر على حسم القرار السياسي ومن ثم العسكري لتخوضها معركة ثورية حقيقية كفيلة بردع المتآمرين الفاشيين وتصفية مخططهم التآمري ، وفرض مطالبها الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، على الجميع ، الذين عليهم ان يعلموا بان المسافة بين الجماهير والقواعد وبين هذا التمرد الثوري لم تعد طويلة ابدا .. وعندها سيكون الحساب الحقيقي مع الفاشيين المتآمرين اولا ومع السياسات التساومية الذليلة ثانيا .

« الهدف »